

الأسد المعجوز

لم يكن يجرؤ أن يقترب حيوان واحد

من المعرين

وكانت زمجرته

تهز أشجار الغابة

فترتعش في أعشاشها الطيور

وتتجمد في أماكنها الحيوانات

وكان إذا اقترب من فريسة

تصلبت أطرافها ..

قبل أن تغوص في عروقها أنيابهُ

أما نساؤه ..

فكنّ يتقربن إليه بكل صنوف الدلال

واليوم ..

لم يعد يجلس في المعرين

وأصبح يفضل الجلوس

تحت شجرة سنديان .. عتيقة

وحول عينيه

تزايد طنين الذباب

أما الحيوانات التي كانت تخشاه

فقد راحت تتهادى من حوله

وهي آمنة تماماً من سطوته

لكنه بين الحين والآخر

كان يرمقها بنظرة طويلة

ملينة بالذكريات !